رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري

شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 14

محمد بن صالح العثيمين

بناء على انه يستأنس بدائرة. هم. كما قلتم خير نعم لا لازم ينظر الى الفجر لانه العلماء اختلفوا اهله يجلس او يقف ويدعو له ام عدن يسولف عليه والله اليوم خرجنا للبر - 00:00:18

نعم وعندنا نية بعد بكرة نخرج للجهة الشرقية مثلا ايه لا بالسخاطة ما نقول يقعد يسولف عندي يقول اما ان تقف تدعو له وانت واقف او تدعو وانت جالس لا ابدا هذي ولا ينبغي ان يفتح لها الباب - 00:00:49

لانه لو فتح فيها الباب كان يظاق صدر واحد قال لعل المجلس ضاق الصدر ابا اروح اسولف انا وياه نعم ثلاثة؟ نعم باب التعوذ من عذاب القبر حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني - 00:01:22

ابن ابي جحيفة عن ابيه عن البراء ابن عازب عن ابي ايوب رضي الله عنهم. الفتوى هذه بخط ولا ولا؟ يا شيخ ها مشكل بعض الناس يعني يتكلمون باشياء ما لها اصل - 00:01:45

اتصل بي بعض الناس وقال انه في قوم يتحدثون بانك تجيز ان تسوق المرأة السيجارة قيادة المرأة للسيارة يحتج بهذا فاجبت بان المسألة فيها تفصيل ان كانت السيارة كدلك وجميلة وزينة - 00:02:06

فلا بأس فضحك وعرف اني اني ثم اخبرته بعد ذلك يتوهم من المسألة فيها تفصيل فقلت له لا ارى هذا ابدا ولا نفت في ظاهر بين الناس منتشرة لكن مشكلة - 00:02:27

نعم عن ابي ايوب رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب وفي قبورها وقال النظر اخبرنا شعبة قال حدثنا عون قال سمعت ابي قال سمعت البراء عن ابي ايوب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله - 00:02:49

وعليه وسلم حدثنا معا قال حدثنا ووهيب عن موسى ابن عقبة انه قال حدثتني ابنة خالد ابن سعيد ابن العاصي انها سمعت النبي صلى الله عليه سلم وهو يتعوذ من عذاب القبر - 00:03:12

حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله وعليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال - 00:03:28

قال وهذا في الصلاة امر النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وعلى اله وسلم بذلك بعد التشهد الاخير واكثر اهل العلم على ان هذا ليس بواجب وذهب بعض اهل العلم من التابعين وغيرهم - 00:03:48

الى انه واجب ان يستعيذ الانسان بعد التشهد الاخير من هذه الاربع حتى ان بعض التمبين امر ابنه ان يعيد صلاته لما لم يتعوذ من هذه الاربعة نعم والملائكة نعم - 00:04:10

يعني ما دينه كان مثل الإنسان الذي يستجدي اخرج نفسك لا لا تصوير المسألة هذي هذا تصوير المسألة بمعنى ان الملائكة تبسط يدها تقول االخر مثل ما الغريم يقول للمدين - 00:04:31

اخرج الدراهم نعم قوله تعالى من خطيئته بل هو كافر بقلبه نعم. نعم نعم وهو كذا طيب يقول اغلقوا فادخلوا الفات تدل على الترتيب والتعقيب الاجر؟ اصبر منعك علي ها - 00:04:55

لا ماضي نادي باقي ثلاث دقائق نعم نعم تابوا عذاب القبر من الغيبة والبول. حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن مجاهد عن

طاووس. قال ابن عباس رضي الله عنهما مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال - 00:05:30

قال بلى اما احدهما فكان يسعى بالنميمة. واما واما احدهما فكان لا يستتر من بوله قال ثم اخذ عودا رطبا فكسره باثنتين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله - 00:05:59

فهو عنهما ما لم يلبسا هذا الحديث كما ترون فيه تصرف من الرواة وفي بعضه نظر اولا يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان وما يعذبان - 00:06:18

ايش؟ عندي منكبي عندكم من؟ يا عند من؟ من كبير. ثم قال بلى ثم قال بلى يعني انه كبير فيكون معنى ان في الاول ما يعذبان في الكبير يعني في امر شاق عليهما. بل هو سهل. وعلى الثاني بل انه كبير اي من - 00:06:36

كبائر الذنوب اما احدهما فكان يسعى بالنميمة واما احدهما فكان لا يستتر من بوله ثم اخذ عودا رطبا فكسره باثنتين طيب لم يبين نوع هذا العود ولكن سبق انه من جريد النخل - 00:07:04

ثم انه قال فكسره باثنتين واللفظ الاخر فشقه نصفين وبينهما فرق ثمان قوله كسر كسره الغالب ان العود الرطب ما ينكسر ما ينكسر الذي ينفز هو اليابس لكن شقوا نصفين - 00:07:25

ممكن ثم غرز كل كل واحدة منهم على قبر ثم قال لعله يخفف ما لم يلبسه انتهى الوقت ان شاء الله نتكلم عليه غدا من حديث نعم لا اكمل الا الحديث لا يستتر من بوله - 00:07:48

نعم؟ ايش كل سنة وانتم طيبين اللحمة المشهورة ذكرنا ان اللفظ الاكثر لا يستتر من البول. ادي واحد. وان هذا يجب ان ان يفسر كلمة البول لان المراد بول لان المراد بوله هو لا كل البول. ايضا قلنا انه كسر كسر الاذنتين ثم الصحيح انه - 00:08:13

شقه نصفين صاحب الفاتحة ذكر الخروق ما في شي في الصلاة طيب نعم. اليوم؟ الرواية هذي فيها فيها فيها عود وفي رواية ايش؟ نعم. نعم. هذه اولادهم كسروا بثنتين يعني معناه انه نصف - 00:08:58

ونصف في صلاة العيد يعني جاء له واحد واثنين يكون اثنين ها بلاستيش وفي الظاهر البخاري جرى على عبثه في الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث نعم هذا قصر آآ مناسبة الحديث للترجمة ترجمة من الغيبة - 00:09:55

والبول وهذا يقول يمشي بالنميمة لكن الصواب النميمة تأهيل اللي عليه الحديث في الصحيحين وهي اشد من الغيبة ولا ينزل من كونه يعذبان بالنميمة ان ان يعذبان بالغيبة ان يعذب بالغيبة - 00:10:26

باب ميت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجنائز من صحيحه باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي. حدثنا اسماعيل قال حدثنا مالك عن نافع عن - 00:10:52

عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة شيء كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى يبعث حتى - 00:11:13

بعثك الله يوم القيامة وانما يعرض المقعد على الميت ليزداد سرورا ان كان من من اهل الجنة وليزداد غما والعياذ بالله اذا كان من اهل النار وقوله حتى يبعثك الله - 00:11:33

فيها اشكال الا ان الا ان يقال فيقال له هذا يعني القبر. مقعدك حتى يبعثك الله اما اذا جعلنا الاشارة عائدة الى الى المقعد المعروف ففيها اشكال ويتوجه ان يكون صواب الحديث حين يبعثك الله يوم القيامة - 00:11:55

يحتاج الى مراجعة قول هذا مع القدر نعم قوله حتى منيح قوله حتى يبعثك الله يوم القيامة في رواية مسلم عن يحيى اذ يحيى عن مالك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة - 00:12:22

وحكى ابن عبد البر فيه الاختلاف بين اصحاب ما لك وان الاكثر رووه فرواية البخاري وان ابن القاسم رواه كرواية مسلم قال حتى يبعثك الله الى ذلك المقعد. ويحتمل ان يعود الضمير الى الله - 00:12:43

فالى الله ترجع الامور والاول اظهر محتاج من اولها. سم من اول الباب ده من ان احدكم اذا مات قولوا اه ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة اتحد به الشرط والجزاء - 00:13:02

اه لفظا ولا بد فيه من تقدير قال التقدير ان كان من اهل الجنة فمقعده من مقاعد اهل الجنة يعرض عليه. وقال الطيبي الشرط والجزاء اذا اتحدا له لفظا دل على الفخامة والمراد انه يرى بعد البعث من كرامة الله ما ينسيه هذا المقعد انتهى - 00:13:22

ووقع ووقع عند مسلم بلفظ كان من اهل الجنة فالجنة اي فالمعروض الجنة. وفي هذا الحديث اثبات عذاب القبر وان الروح لا تفنى بفناء الجسد لان العرب لا يقع لان العرب لا يقع لا يقع على حي الارض - 00:13:44

نعم لان العرض لا يقع الا على حي وقال ابن عبد البر استدل به على ان الارواح على ان الارواح على افنية القبور قال والمعنى عندي انها قد تكون على افنية قبورها لا انها لا تفارق الابنية بل هي كما قال مالك انه بلغه - 00:14:02

ان الارواح تسرح حيث شاءت قوله حتى يبعثك الله يوم القيامة. في رواية مسلم عن يحيى ابن يحيى عن عن مالك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة كابن عبد البر فيه الاختلاف بين اصحاب مالك وان الاكثر رووه كرواية البخاري وان ابن القاسم رواه كرواية مسلم قال والمعنى - 00:14:23

حتى يبعثك الله الى ذلك المقعد ويحتمل ان يعود الضمير الى الله. فالى الله ترجع الامور والاول اظهر. انتهى ويؤيده رواية الزهري عن سالم عن ابيه بلهو ثم يقال هذا مقعدك الذي تبعث اليه يوم القيامة - 00:14:46

اخرجه مسلم وقد اخرج النسائي آآ رواية ابن رواية ابن القاسم لكن لفظه كلفظ البخاري انتهى فنجانك ها هذا هو الباب قوله باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي اورد فيه حديث ابن عمر ان ان احدكم اذا مات - 00:15:06

عليهم مقعده بالغداة والعشي قال ابن التين يحتمل ان يريد بالغداة والعشي غداة واحدة وعشية واحدة. يكون العرض فيها ومعنى قولها حتى يبعدك الله اي لا تصل اليه الى يوم البعث - 00:15:36

اي لا تصل اليه الى يوم البعث. ويحتمل ان يريد كل غداة وكل عشي. وهو محمول على انه يحيا منه جزء ليدرك فذلك غير ممتنع ان تعاد الحياة الى جزء من الميت او اجزاء وتصح مخاطبته والعرض عليه انتهى. والاول موافق - 00:15:51

الاحاديث المتقدمة قبل بابين في سياق المساءلة وعرض في سياق المسائلة وعرض المقعدين على كل احد وقال القرطبي يجوز ان يكون هذا العرض على الروح فقط ويجوز ان يكون عليه مع جزء من البدن. قال والمراد بالغداة والعشي وقتهما والا - 00:16:11

فالموتى لا صباح عندهم ولا مساء. قال وهذا في حق المؤمن والكافر واضح. فاما المؤمن المخلط محتمل في حقه ايضا لانه يدخل الجنة في الجملة ثم ثم هو مخصوص بغير الشهداء لانهم احياء وارواحهم تسرح بالجنة - 00:16:31

ويحتمل ان يقال ان فائدة العرض في حقهم تبشير ارواحهم باستقرارها في الجنة مقترنة باجسادها فان فيه قدرا زائدا على ما هي فيه الان كل هاي ما ازال الاشكال الان نقرأ ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده في الغداة والعشاء - 00:16:50

ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار في بعض النسخ عندي فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه هذا المشردين هل هو القبر؟ فحينئذ تكون حتى يبعدك الله ما في اشكال - 00:17:16

هل المراد هذا مقعدك الذي يعرض عليه يعني هذا الذي عرض عليه مقعده فيشكل كيف الاشكال لانه قال هذا مقعدك حتى يبعثك يقتضي ان هذا المقعد الذي عرض عليه له غاية - 00:17:39

وهي البعث وهذا المعنى لا يستقيم وعلى هذا فيسعني نقول فيقال هذا مقعدك يعني القبر حتى يبعثك الله يوم القيامة فتكون في المقعد الذي عرض عليك نعم - 00:17:58